

## بحار الأنوار

[ 79 ] الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون " فلم يزل ا [ عز وجل علمه سابقا للأشياء، قديما قبل أن يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا. بيان: قال الطبرسي رحمه ا [ " هذا كتابنا " يعني ديوان الحفظة " ينطق عليكم بالحق " أي يشهد عليكم بالحق " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون " إي ستكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار الدنيا. (1) وقيل: المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما قضى فيه من خير وشر، وعلى هذا فيكون معنى نستنسخ أن الحفظة تستنسخ ما هو مدون عندها من أحوال العباد، وهو قول ابن عباس. انتهى. أقول: بناء استشهاده عليه السلام على المعنى الثاني وإن كان المشهور بين المفسرين هو المعنى الاول. 2 - مع: ما جيلويه عن عمه، عن الكوفي، عن موسى بن سعدان الحنطي، عن عبد ا [ بن القاسم، عن عبد ا [ بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد ا [ عليه السلام عن قول ا [ عزوجل: " يعلم السر وأخفى " قال: السر ما كتتمه في نفسك، وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته. بيان: قال الطبرسي رحمه ا [ السر ما حدث به العبد غيره في خفية، وأخفى منه ما أضمره في نفسه ما لم تحدث غيره، عن ابن عباس، وقيل: السر ما أضمره العبد في نفسه وأخفى منه ما لم يكن ولا أضمره أحد. (2) وقيل: السر ما تحدث به نفسك، وأخفى منه: ما تريد أن تحدث به نفسك في ثاني الحال، وقيل: السر: العمل الذي تستره عن الناس، وأخفى منه: الوسوسة. (3) وقيل: معناه يعلم أسرار الخلق، وأخفى أي سر نفسه، عن زيد بن أسلم: جعله فعلا ماضيا، ثم روى هذا الخبر عن الباقر والصادق عليهما السلام. (4) 3 - مع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، (1) وقال بعد ذلك، والاستنساخ: الامر بالنسخ

مثل الاستكتاب: الامر بالكتابة. (2) عن قتادة وسعيد بن جبير وابن زيد. (3) عن مجاهد. (4) الا أنه قال: السر: ما أخفيته في نفسك.